والثاني أنه عند خروج الروح تبشر برضوان الله قاله ابن عباس .

والثالث أنها عند الخروج من قبورهم قاله مقاتل ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا هو السميع العليم .

قوله تعالى ولا يحزنك قولهم قال ابن عباس تكذيبهم وقال غيره تظاهرهم عليك بالعداوة وإنكارهم وأذاهم وتم الكلام هاهنا ثم ابتدأ فقال إن العزة لله جميعا أي الغلبة له فهو ناصرك وناصر دينك هو السميع لقولهم العليم باضمارهم فيجازيهم على ذلك ألا إن لله من في السموات ومن في الأرض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء أن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون .

قوله تعالى ألا إن لله من في السموات ومن في الأرض قال الزجاج ألا افتتاح كلام وتنبيه أي فالذي هم له يفعل فيهم وبهم ما يشاء .

قوله تعالى وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء أي ما يتبعون شركاء على الحقيقة لأنهم يعدونها شركاء لله شفعاء لهم وليست على ما يظنون